

٨٣) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمه الله ما طيف خيال زائر تزفه للقلب احلام الرؤى. ما معنى قوله تزفه - [00:00:00](#)

احسنت تحمله وتوصله. قال يجوب اجوازا فلا محتقرا هول نجا الليل اذا الليل انبرى ما معنى قوله يجوب؟ يقطع. يقطع ومنه في القرآن. نعم احسنتم بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:20](#)

تناول والديه لمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن دريد رحمه الله وسألني المزعج عن وطن بجانبه ولا نبأ قلت القضاء مالك ام الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى لا تسألني واسأل المقدار هل يعصمني - [00:00:50](#)

منه وزره يعصم منه وزر ومصدرا لابد ان يبقى امرء ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحى لا غر واللج زمان جائر فاعترف العظم فاعترف العظم الممخ وانتقى فقد ترى القاحل مخضرا وقد تلقى اخ الابتاع بيوم قد نمى - [00:01:10](#)

احسنتم بارك الله فيك. رحم الله وسألني بمزعجي او وطن ما ضاق بي جانبه ولا نبأ وسأل ورب تجر مذكرة ومحذوفة وحذفها بعد الواو كثير كما سبق في مواضع وكل واو الت في اول بيت ولم تكن للعطف. ولا للقسم - [00:01:30](#)

فهي طور. قال وسألني بمزعجي. الباء هنا بمعنى عن ومنه قوله تعالى فاسأل به خبيراً. اي عنه. يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. اي وعن ايمانهم سأل سائل بعداب واقع قيل الباء هنا بمعنى عن اي سأل سائل عن عذاب واقع. ومنه قول علقمة الفحل - [00:02:00](#)

ان تسألوني بالنساء فاني خبير بادواء النساء طبيب. فان تسألوني بالنساء اي عن النساء. قال ابن مالك رحمه الله اذ استعن الصيقي ومثل مع ومن وعن بها منطقي. وسألني بمزعجي اي مزيلي ومخرجي - [00:02:30](#)

عن وطن الوطن محل الاقامة وجمعه اوطان وسمي وطننا لان الانسان وطن نفسه على الاقامة به ما ضاق. يقال ضاق الشيء فهو ضيق وضيق. ومنهم في القرآن ولا تكن في ضيق مما يمكرون. احسنت. ومنه ايضا قوله - [00:02:50](#)

تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. يجعل صدره ضيقا. ويجعل صدره ضيقا قراءتان ابن كثير يقرأها بياء ساكنة والباقون ماء مشددة مكسورة ضيقة. ما ضاق بي جانبه ناحيته. وفي رواية ما ضاق بي جنباه. وهو بالمعنى نفسه. ولا نبأ نبأ ضاق - [00:03:20](#)

يقع ناب ينبو اذا ضاق. فيقال نبى الشيء ايضا اذا ارتفع. نبى السيف عن الضريبة ارتفع عنها فلم يمضي فيها مأخوذ من النبوة والنبوة هي المرتفع من الارض. يقول رب سائل لي عن الذي اخرجني من ارض العراق - [00:03:50](#)

ولم يضق بي جانبه ويتجافى عني. قلت القضاء مالك امر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى اي القدر مالك امر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى. رد بان ساب خروجه الى فارس - [00:04:10](#)

قضاء الله وقدره الذي لا راد له. لا نسألني واسألني مقدار هل يعصم منه وزر ومدرا؟ لا ارن يا من سألتني عن سبب خروجي عن وطني. وقوله تعالى فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:04:30](#)

في قراءة لا تسألني ما ليس لك به لا تسألني واسأل مقدار اي قدر الذي يمضيه الله سبحانه وتعالى فهو سبحانه له الامر كله. وببيده ملكوت كل شيء. ومنه قوله تعالى وكل شيء عنده بمقدار - [00:04:50](#)

لا تسألني واسألني المقدار هل يعصم ان يمنع ومنه في القرآن؟ احسنت وهذا لا عاصم اليوم. نعم. لا عاصم اليوم من امر الله الا من

رحم اي لا مانع. هل يعصم منه وزر؟ الوزر الملجأ ومنه في القرآن - [00:05:10](#)

احسنت كلا لا وزر اي لا ملجأ. او مد درى مفتعل من قرأت اي دفعت درأ زيد يدرء فهو مدرء والمصدر للدراء هكذا مدرء بميم

ومضمومة بعدها دار مشددة. قال تعالى فادارأتم فيها. والرواية الاخرى للبيت مذكرى - [00:05:30](#)

من الذرى وهو الكنف والناحية تقول انا في ذرا فلان اي في كنفه وستره وناحيته والمفتعل من الذرى مذكرى مذكرى. هكذا بذال مشددا

ويجوز ان تقول مدرى بالبدال. بهذا معنى نفسه مثل مذكر ومذكر بالبدال والذال. وقوله تعالى فهل من مذكر - [00:06:00](#)

قرأ في الشواذ فهل من مذكر؟ يقول في البيت دع عنك مسائلتى وسائل القدر هل يوجد عاصم ومانع يحول بين الانسان وبين ما

قدره الله عليه؟ لابد ان خطه ذو العرش مما هو له - [00:06:30](#)

لابد بمعنى حتم وواجب ان يلقي امرؤ امرؤ في الرفع اكتب بالواو وتضم الراء. في القرآن احسنت وفي النصب يكتب بالالف وتفتح

الراء. ومنهم في القرآن ما كان ما كان ابوك امرأة سوء احسنتم ما - [00:06:50](#)

كان ابوك امرأة سوء. وفي الجر يكتب بالياء وتكسر الراء. ومنه في القرآن احسنت. ان شاء الله. احسنت. لكل امرئ منهم يومئذ شأن

يغنيه. واذا ادخلت قلت المرأة المرء ومنهم في القرآن - [00:07:30](#)

يحول بين المرء وقلبه. بين المرء وقلبه. نعم بين المرء وقلبه. لابد ان امر ما خطه ذو العرش يريد ما كتبه الله عز وجل في اللوح

المحفوظ. والعرش في اللغة سرير الملك خاصة. ورفع ابويه - [00:08:00](#)

فيه هذا العرش مما هو لاق ووحى وحى كتب يقال وحى يحي وحيا اذا كتب يقول لا من ان يلقي كل امرئ ما كتبه الله عليه. وفي

هذا المعنى قول ابن الرومي واذا خشيت من الامور - [00:08:20](#)

وفررت منه فنحوه تتوجه. لا غرو ان نج زمان جائر فاعتارق او من ممخ وانتقى ناغر ولا عجا. ولا يستعمل الا في النفي. النج الح

ولزم زمان جائر. الجائر المائل. ومنه في القرآن؟ قال الله - [00:08:40](#)

احسنت. وهذا هذا القول منه زمان جائر على مذهب العرب الذين كانوا ينسبون ما يصيبهم من المصائب الى الزمان والدهر كانوا

يقولون وما يهلكنا الا الدهر. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وقال لا تسبوا الدهر. فان الله هو الدهر - [00:09:10](#)

لا غرو ان نج زمان جائر فاعترق العظم ازال لحمه. اخذ ما على العظم من اللحم فاعترق العظم الممخ الذي فيه المخ. وانتقى استخرج

منه النقي. والنقي هو المخ مخ العظم يقال له نقي. يقول لا عجب اذا تهادى زمان على انسان واكل - [00:09:30](#)

لحمه حتى بلغ العظم. فقد ترى القاحل مخضرا وقد لتلقى اخا يوما قد نمى. فقد ترى القاحلة اليابسة القدم مخضرا اخبرا. وقد تلقى

اخا الاقتال صاحب الاقتار والاقطار قلة المال. والذي - [00:10:00](#)

حين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا نعم. ولم يقتروا. ولم يقتروا. وكان بين ذلك قواما. وقد تلقى اخا يقتار يوما قد نمى زاد.

واستغنى يقول ان الزمان لا يدوم على حال. فقد ترى القاحل مخضرا - [00:10:20](#)

اليابس من الارض قد اخضر بالعشب جاد بالثمر. وقد تلقى اخذ اختار يوما قد نمى. وقد تجد ايضا الفقير المعذمة قد اقبلت عليه

الدنيا فعظم ما له واستغنى. ومن شواهد النحاة في هذا المعنى استقبل الله خيرا وارضين - [00:10:40](#)

فبينما العسر اذ دارت مياسير. يذكرون مشاهدا على مجيء المفاجأة. هذا اخره والله تعالى لا اعلم بارك الله فيك جزاك الله خيرا.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:11:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:20](#)